Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوتوبيوغرافيّة ، التي انتزعت من سياقها .ولكن من الملاحَظ أنّ التعسّف في استخدام الإستشهادات يأخذ عند سعد الدين أبعاداً أكبر ، حيث يتعدّى التفسير الكيفيّ ، كما هي الحال عند دراج وموعد ، إلى التشويه المتعمدّ ، كما يتّضح مثلاً من استخدام الاستشهاد المتعلّق بأرض كنعان ، الذي يذهب المؤلف في تفسيره إلى أن كلمة « بشر » تعني عند « كافكا » اليهود فقط (١١٣) .

ولكن كيف ينظر سعد الدين إلى أعمال « كافكا » القصصيّة والروائية ؟ يرى المؤلّف أنّ في تلك الأعمال « طريقة خاصّة » ، تتمثّل في أنّ الكاتب يبني قصصه « في ركام من الصور والأفكار التي تبدو مشوّهة مثل أعمال بيكاسو ، غير أن فيها قصداً قد يكون فكرة أو صورة أو جملة يعرفها قارئه اليهوديّ الموجّهة إليه لأنّها منتزعة من حياته وتقاليده » . أمّا الغرض من«الركام » هذا فهو إحاطة الأهداف الحقيقية للكاتب « بجوّ كثيف من الضباب » ، تماماً كما تفعل الصهيونيّة . ومثل دراج وموعد يعتقد سعد الدين أنّ « كافكا » يستخدم الرموز كوسيلة رئيسيّة لتمويه أهدافه الصهيونيّة .ولذا فهو يرى في حلّ تلك الرموز « التي أرادها في كلّ عمل من أعماله التي تنطلق من منطلق دينيّ بلا نزاع من الغاية التي يرمي إليها في خدمة الصهيونية » ، مهمّة عاجلة.وعلى هذا الأساس يلجأ المؤلّف إلى تقسيم أعمال «كافكا» القصصيّة بطريقة لا شكّ في أنها فريدة في البحوث العالميّة حول « كافكا». فهو يميّز بين ثلاثة أنواع من القصص هي : « الكشف عن طريق البحث » ، و « إثارة الثقة » و « التشخيص » . في النوع الأول يقوم أبطال روايات «كافكا» وقصصه بالبحث «عن أمرٍ معيّن،ويكشف فيه